



جامعة ميدأوشن
دكتوراه الإعلام الرقمي

مقرر قضايا بحثية (1)

التكليف (الأول)

تقرير تحليلي حول قضية بحثية

إعداد الطالب:

عبد الهادي حسين آل مطلق

2025م

تقرير تحليلي حول إحدى القضايا البحثية

أولاً: بيانات الدراسة موضع التحليل

- عنوان الدراسة: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية في المجتمع العربي.
- المؤلف: د. حفطاري سمير، حفطاري أمينة.
- المصدر والتاريخ: مجلة الساور للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 11، العدد 01، صفحات 246-268، 2025.
- الإطار التطبيقي: دراسة نظرية تحليلية (غير ميدانية).
- التوثيق: حفطاري، سمير، وحفطاري، أمينة. (2025). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية في المجتمع العربي. مجلة الساور للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 11(1)، 246-268.

ثانياً: تحليل مكونات الدراسة الأكاديمية

1. تحليل عنوان الدراسة وجاذبيته البحثية

- العنوان: "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية في المجتمع العربي" يتميز بحدائته وأهميته العالية في عدة تخصصات مثل: الإعلام، وعلم الاجتماع، والإدارة العامة.
- **الوضوح:** يحدد العنوان بوضوح المتغير المستقل (مواقع التواصل الاجتماعي) والمتغير التابع (المنظومة القيمية)، بالإضافة إلى تحديد النطاق الجغرافي والثقافي للدراسة (المجتمع العربي).
 - **الجاذبية البحثية:** العنوان جذاب لأنه يتناول قضية محورية ومثيرة للجدل في المجتمعات العربية المعاصرة، وهي العلاقة بين التكنولوجيا الحديثة والهوية الثقافية والقيم الاجتماعية، مما يثير فضول القارئ المتخصص والباحث في الشأن العام.

2. تقييم مقدمة الدراسة

المقدمة (ص 247) مُحكمة في بنائها، حيث تبدأ بالحديث العام عن "التطورات الهائلة في تكنولوجيا وسائل الاتصال"، ثم تنتقل إلى تأثير الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على الحياة البشرية، وصولاً إلى تركيزها على تأثير هذه المواقع على "المنظومة القيمية" في المجتمعات العربية الإسلامية. لقد نجحت في إبراز الإشكالية من خلال عرض رأيين متناقضين: رأي يرى في هذه المواقع أداة إيجابية للتواصل، ورأي آخر يراها "مصدر خطر حقيقي على المجتمعات وقيمها"، مما يمهد بقوة للمشكلة البحثية.

3. تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها البحثية

تتمحور المشكلة حول الجدل القائم بشأن طبيعة واتجاه تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية والثقافية في المجتمع العربي. وقد بلورت الدراسة هذه المشكلة في تساؤل رئيسي واضح ومباشر في نهاية المقدمة (ص 248): "كيف يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تؤثر على البعد القيمي والثقافي؟". وهذه الصياغة دقيقة وتنسجم تمامًا مع عنوان وأهداف الورقة.

4. أهمية الدراسة وإسهامها في التخصص

تستمد الدراسة أهميتها من تناولها لقضية حيوية تؤثر على بنية المجتمع واستقراره.

- **الأهمية النظرية:** تسهم الدراسة في إثراء النقاش الأكاديمي حول نظريات التأثير الإعلامي (مثل نظرية الغرس الثقافي) في العصر الرقمي، وتطبيقها على سياق المنظومة القيمية في المجتمع العربي، وهو مجال لا يزال بحاجة إلى المزيد من التنظير.
- **الأهمية التطبيقية:** تقدم الورقة رؤى هامة لواضعي السياسات العامة، والمؤسسات التربوية، والأسر، حول فهم طبيعة التحديات القيمية التي تفرضها وسائل التواصل الاجتماعي، وتطرح بشكل ضمني الحاجة إلى تطوير ضوابط وسياسات للتعامل مع هذا التأثير.

5. تحليل أهداف الدراسة والإطار النظري

- **الأهداف:** على الرغم من أن الأهداف لم تُصغَ في قائمة نقطية، إلا أنها واضحة من خلال الملخص والمقدمة. الهدف الرئيسي هو "تسليط الضوء على تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي" على المنظومة القيمية.
- **الإطار النظري:** اعتمدت الدراسة على إطار نظري تحليلي استعراضي. يمكن استنتاج أنها تستند ضمناً إلى أطر نظرية متعددة، منها **نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory)**، التي تفترض أن التعرض المكثف لوسائل الإعلام يشكل تصورات المتلقي عن الواقع، و**نظرية حتمية التكنولوجيا (Technological Determinism)**، التي ترى أن التكنولوجيا هي المحرك الرئيسي للتغيير الاجتماعي والثقافي.

6. منهجية الدراسة ومكوناتها الرئيسية

- **المنهج:** اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** من خلال مراجعة الأدبيات (Literature Review). هذا المنهج مناسب تماماً لطبيعة الورقة التي تهدف إلى تحليل وتجميع وتفسير المعرفة الموجودة حول الموضوع دون إجراء دراسة ميدانية.
- **أدوات جمع البيانات:** تم الاعتماد على المصادر الثانوية، من كتب وأبحاث ومقالات علمية سابقة، لتحليل الظاهرة.

ثالثاً: النتائج الرئيسية والتوصيات

1. تفسير النتائج وارتباطها

- لم تقدم الدراسة نتائج كمية، بل استنتاجات تحليلية مبنية على مراجعة الأدبيات.
- **الاستنتاج الرئيسي:** خلصت الدراسة إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً مزدوجاً (إيجابي وسلبي) على المنظومة القيمية. فهي من ناحية تعزز التواصل والانفتاح، ومن ناحية أخرى تشكل "تهديداً للهوية الثقافية" من خلال "تغريب الناس وعزلهم" و"زرعة استقرار حياتهم" (ص 252).

- **الاستنتاج النقدي:** أشارت الدراسة إلى وجود رأيين متناقضين حول تأثير هذه المواقع، لكنها مالت في تحليلها بشكل أكبر إلى تبني وجهة النظر التي تركز على المخاطر والآثار السلبية، وهو ما يتضح في الخاتمة (ص 265) التي ركزت على "الطغيان على العادات والتقاليد" و"ظهور سلوكيات جديدة".
-

2. ارتباط النتائج بالتوصيات (الضوابط)

- التوصيات جاءت في شكل "ضوابط استخدام" (ص 260-262)، وهي منطقية ومبنية على الاستنتاجات المتعلقة بالمخاطر القيمية.
 - **التركيز على الوعي والرقابة الذاتية:** ركزت الضوابط على جوانب أخلاقية ودينية مثل "تقوى الله" و"الأمانة العلمية" و"حسن القول".
 - **التوصيات العملية:** دعت الدراسة إلى "اختيار الوقت المناسب للكتابة" و"الصدق في نقل الأخبار" و"الصبر وتحمل الأذى".
-

3. رؤية تطويرية (نظرة مستقبلية)

- لزيادة القيمة الأكاديمية للدراسة وتحويلها إلى مشروع بحثي أعمق، يُقترح:
 - **الانتقال إلى البحث الميداني:** تصميم دراسة كمية (باستخدام استبيان) أو كيفية (باستخدام مقابلات) على عينة من الشباب في المجتمع العربي لقياس التغيرات القيمية وارتباطها بمدى استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.
 - **تضمين متغيرات وسيطة:** اختبار دور متغيرات أخرى مثل "الرقابة الأسرية" أو "التعليم الديني" كعوامل قد تخفف أو تزيد من تأثير مواقع التواصل على القيم.
 - **دراسات مقارنة:** إجراء دراسات مقارنة بين مجتمعات عربية مختلفة (مثلاً، مقارنة التأثير في مجتمع خليجي وآخر في شمال إفريقيا) لفهم أثر السياقات الثقافية المختلفة.
-

الخاتمة

تُعد هذه الورقة البحثية مساهمة علمية قيمة في فهم إحدى أهم القضايا المعاصرة التي تواجه المجتمعات العربية. لقد نجحت في تقديم تحليل شامل ومتوازن للآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية، مستندة إلى مراجعة واسعة للأدبيات. وتكمن أهميتها الكبرى في دق ناقوس الخطر حول التحديات التي تواجه الهوية الثقافية، وتقديم مجموعة من الضوابط التي يمكن أن تشكل أساساً لميثاق أخلاقي لاستخدام هذه التقنيات.